المواجهة مستمرة بين العقيد ومعارضيه و«عقوبات دولية قاسية» ... و«الأزهر» يدعو جميع المسؤولين والجيش الليبي إلى عدم إطاعة القذافي

الولايات المتحدة تجمّد أرصدة القذافي و4 من أبنائه وبرلوسكوني يرى أنه لم يعد يسيطر على الوضع

عواصم - وكالات -استمرت المواجهة في ليبيا، حيث لم يضعف تصميم معارضي العقيد معمر القذافي على اطاحته في وقت لا يزال الزعيم الليبي يسيطر على العاصمة طرابلس.

وفي المستوى الديبلوماسي، اشتد الضغط في اليوم الثاني عشر للتمرد على النظام. وقال رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني، الذي كان تعرض للنقد بسبب احتفائه بالقذافي، «يبدو ان القذافي لم يعد يسيطر على الوضع» في ليبيا.

وفي وقت سيطرت المعارضة المسلحة على المنطقة الشرقية حيث توجد مواقع نفطية، وبدأت تقييم ادارة جديدة، استمع ليل الجمعة - السبت مجددا الى اطلاق نار في بعض احياء طرابلس.

وقال احد السكان في اتصال هاتفي مع «فرانس برس»، «قطع التيار الكهربائي (مساء الجمعة) ولم يستأنف من حينها»، مضيفا «اصبنا بالرعب وظننا انهم يعدون لهجوم».

لكن في احياء اخرى من العاصمة لم ينقطع الكهرباء وساد الهدوء. واغلقت الفنادق الفخمة في العاصمة ابوابها او اجلت موظفيها.

وأظهرت لقطات يعتقد أنها صورت الجمعة، محتجين مسلحين معارضين للقذافي يسيرون من دون مواجهة او اعتراض من أحد في طرابلس.

ولم يتسن لـ «رويترز» التحقق من مصدر مستقل من محتوى الفيديو الذي تم الحصول عليه من موقع اجتماعي على الانترنت.

وعلى بعد الف كلم الى الشرق، تواصل المعارضة تنظيم صفوفها وتحلم بتحرير طرابلس.

وقال عبد الحفيظ غوقة، الناطق باسم «تحالف ثورة 17 فبراير»: «نحن ننسق عمل لجان المدن المحررة وفي مصراتة. وننتظر ان تحسم طرابلس الامر مع نظام القذافي وابنائه ثم سنبدأ العمل على تشكيل حكومة انتقالية».

واضاف: «هناك متطوعون يقصدون يوميا طرابلس» للقتال، مشيرا الى انشقاق ضباط جدد وانضمامهم الى القوى المعارضة للنظام.

وعلى الصعيد الديبلوماسي، وقع الرئيس باراك اوباما مرسوما جمد بمقتضاه اصول وممتلكات القذافي واربعة من ابنائه في الولايات المتحدة.

واعتبر ان «نظام معمر القذافي انتهك القوانين الدولية وابسط القواعد الاخلاقية ولا بد من تحميله المسؤولية».

وعلقت واشنطن عمل سفارتها في طرابلس بسبب انعدام الامن، لكنها ابقت الاتصال مع الليبيين «سواء مباشرة او عبر اطراف ثالثة».

واستأنف مجلس الامن، امس، مشاوراته. ويقترح مشروع قرار عقوبات على ليبيا منها حظر على الاسلحة وعلى سفر القذافي وتجميد الاصول التي يملكها.

واشار مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة عبد الرحمن شلقم الذي ظل حتى الجمعة مواليا للقذافي الى «تجاوزات»، وقال بلهجة طغى عليها التأثر «انقذوا ليبيا حتى لا يحصل المزيد من اراقة الدماء والمجازر (...) من فضلكم تبنوا قرارا شجاعا» مقارنا معمر القذافي ببول بوت وادولف هتلر.

واعلن الامين العام للامم المتحدة بان كي مون، الجمعة، عقب الاجتماع الاخير لمجلس الامن ان المجلس سيتخذ في اقرب وقت «اجراءات حاسمة».

واوضح ديبلوماسيون ان مشروع القرار يحذر القذافي من ان اعمال العنف قد تعتبر جرائم ضد الانسانية.

واعلنت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، امس، تأييدهما فرض «عقوبات قاسية» على النظام الليبي وفي «اسرع وقت ممكن»، خلال اتصال هاتفي بينهما.

وفي روما، قال برلوسكوني امام مؤتمر لحزب الجمهوريين الايطاليين (وسط يمين)، «يمكننا اذا ما اتفقنا جميعا وضع حد لحمام الدم ودعم الشعب الليبي». واشار الى ان «السيناريو الجيوسياسي يتبدل وايطاليا معنية بذلك».

ولا يزال من الصعب تحديد حصيلة اعمال العنف، فيما اشار الامين العام الى نحو الف قتيل.

وتتواصل عمليات اخلاء الاجانب من ليبيا في ظروف صعبة. ورست باخرة تقل الفي صيني تم اخلاؤهم من بنغازي في مالطا. ورست باخرة اخرى تقل ثلاثة آلاف صيني في جزيرة كريت اليونانية.

وفي القاهرة، طالب شيخ الأزهر أحمد الطيب، امس، جميع المسؤولين الليبيين والجيش الليبي بعدم إطاعة القذافي.

وأصدر الأزهر بياناً شديد اللهجة ضد ممارسات القذافي بحق الشعب الليبي، مؤكداً أن حكمه «أصبح في حكم الغاصب المعتدي المتسلط على الناس ظلماً وعدواناً»، داعياً جميع المسؤولين الليبيين وضباط الجيش وجنوده الى أن يرفضوا إطاعة النظام في إراقة دماء الشعب الليبي واستحلال حرماته، وإلاّ أصبحوا شركاء له في الجرم.

آسيويون ينتظرون اجلاءهم من ميناء بنغازي (أ ف ب)

وهج التحوّلات في العالم العربي يلفح لبنان من بوابتي الحكومة المعلّقة والمحكمة الدولية

| بيروت ـ من وسام أبو حرفوش |

يسود إنطباع في بيروت ان لبنان «العصي» على «تسونامي» الثورات التي تضرب في غير مكان من العالم العربي، لن يكون في منأى عن «وهج» هذه التحولات وعصفها المتدحرج، خصوصاً ان العوامل الاقليمية والدولية غالباً ما كانت تشكل «العصا الوازنة» في تحديد مسار الاحداث فيه.

و«وهج» هذه التحولات، لا سيما في فصلها الليبي، من شأنه لن يلفح المشهد اللبناني ومستقبله في ضوء إضطرار القوى الاقليمية الى مراجعة سياساتها على النحو الذي يجنبها «الكأس المرة»، بعدما صارت دول المنطقة تحت المجهر إثر الانتفاضات في تونس ومصر واليمن والبحرين وليبيا.

«أول الغيث» في هذا «الوهج» وتداعياته تمثل في التباطؤ المفتوح في تشكيل الحكومة (الموالية لسورية) وآخره قد لا يقترص على الموقف من المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، الامر الذي يجعل بيروت التي كانت على موعد مع «إنقلاب» استراتيجي في توازناتها وموقعها، امام مرحلة جديدة من انعدام «الجاذبية» في انتظار استقرار الوقائع الجديدة في المنطقة.

وثمة من يعتقد في بيروت ان الانكفاء السوري عن ملف تشكيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، بعدما كانت دمشق صاحبة القرار في الاطاحة بحكومة سعد الحريري، يؤشر الى محاذرة دمشق في إثبات «تهمة» ادارة الوضع في لبنان لاعتبارات تتصل بعواقب العواصف التي تدهم المنطقة.

ويذهب البعض في بيروت الى حد القول ان الاتجاه الأممي الى وضع ملف الزعيم الليبي معمر القذافي في عهدة العدالة الدولية سينعكس تشدداً دولياً في التمسك بالمحكمة الخاصة بلبنان، الامر الذي يزيد من مصاعب حكومة ميقاتي العتيدة في فك ارتباط لبنان بتلك المحكمة والعدول عن التزاماته تجاهها.

وربما لهذه الاسباب بدأ الرئيس المكلف تشكيل الحكومة نجيب ميقاتي يستشعر صعوبة مهمة تلقفه لـ «كرة النار»، فهو اعلن صراحة امس انه يدرك خطر تشكيل حكومة «لون واحد» في لبنان، محاولاً تبديد الانطباع حول امكان تنصله من المحكمة الدولية حين اشار الى انه «هل يمكن رئيس وزراء حالي عدم متابعة ملف اغتيال رئيس وزراء سابق؟».

وكان الرئيس المكلف استكمل اليوم الثاني من «الويك اند» الطرابلسي الذي حوّله منبراً للردّ على الرئيس سعد الحريري من قلب أحد أبرز «القلاع السنية» لـ «تيار المستقبل» ومحطةً لمحو مشهد «التخلي» عنه ووضعه في «عراء» من «أبناء جلدته» الذي كان ارتسم في «يوم الغضب» الذي رافق تكليفه تشكيل الحكومة في 25 يناير الماضي.

واذا كانت «الزيارة المبكرة» لميقاتي لمسقطه في طرابلس اعتُبرت خطوة تعكس سقوط احتمالات ولادة وشيكة للحكومة الجديدة باعتبار ان الرئيس المكلف كان اعلن سابقاً انه سيزور عاصمة الشمال بعد التأليف، فان المواقف التي أطلقها من موضوع العدالة وسلاح «حزب الله» والتي جاءت في صيغة سؤالين «من منا لا يريد الحقيقة والعدالة من دون موارية او استثمار سياسي؟ ومن منا لا يؤمن بالعداء لاسرائيل وتوجيه السلاح فقط في مواجهتها؟»، بدت ملتبسة بالنسبة الى فريق 14 آذار الذي اعتبر انها لا تعبّر عن «التزام واضح» بموضوع المحكمة ومعالجة السلاح غير الشرعي بل هي «إعادة تجديد للغة الخشبية عن العدالة والحقيقة»، وتاليا جاءت «غير كافية» لثني هذه القوى عن عقد اجتماع مساء اليوم في فندق «البريستول» يشارك فيه نوابها الستون وتعلن فيه رسمياً رفضها المشاركة في الحكومة الجديدة والانتقال الى «المعارضة» التي سيكون اول تحرك عملي لها في 14 مارس المقبل، في المهرجان الشعبي الضخم الذي تقيمه في الذكرى السادسة لـ «انتفاضة الاستقلال».

وقد ظلل هذا الواقع الزيارة الاولى لميقاتي لطرابلس منذ تكليفه، اذ حرص خلال لقاءاته امس التي شملت زيارة دار الفتوى في المدينة ولقاءات شعبية عدة على شرح الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة وظروف ترشيحه لرئاسة الحكومة والاتصالات التي يجريها لتأليف الحكومة العتيدة، مكرراً تبنيه كل الثوابت التي صدر عن القمة السنية الدينية - السياسية التي عُقدت قبل نحو 16 يوماً.

وفي هذه اللقاءات، دعا ميقاتي الجميع الى عدم الانجرار الى الاستفزاز. وقال في ردّ غير مباشر على ما اعلنه الحريري في ذكرى 14 فبراير في «البيال» بالنسبة الى الغدر والخيانة: «لا نريد الدخول في اي تناحر سياسي، لدينا مبادئنا واهدافنا، ولكن لا نريد أن تدخل الفتنة الى بيتنا. وهل هناك أكبر من الكلام الذي قيل في المهرجانات السياسية التي عقدت أخيراً؟ مع ذلك أصدرت بيانا اعتبرت فيه أن بعض الكلام إيجابي لأنني أعتقد أن الغرائز تولد السلبيات، فيما لغة العقل تظهر الايجابيات. ليس المهم أن نرد على المهاترات والحملات التي لا طائل منها، بل المطلوب أن نتعاون جميعا في سبيل بناء هذا الوطن وخير أبنائنا». واضاف: «سمعتم الكثير من الكلام عن الخيانة والغدر فلا تأبهوا لهذا الكلام الذي لا أساس له وأنتم كنتم شهودا على عملنا في العام 2005 عندما توليت رئاسة الحكومة، وحتى اليوم، وإذا كان مقياس الخيانة والغدر الذي يتحدث البعض عنه هو العمل لمصلحة كل لبنان، فنحن مستعدون للمضي في اقتناعنا ولن نتوقف عند المهاترات».

واكد «اننا مددنا يدنا للجميع في سبيل تشكيل حكومة جامعة فقوبلنا من البعض بالسلبية، ومع ذلك نسمع هذا البعض يحذر من حكومة اللون الواحد. نعم أنا مدرك تماما خطورة حكومة اللون الواحد، لأن لبنان لا يحكم الا بالتنوع وبمشاركة كل أطياف المجتمع، ولذلك أدعو الجميع للانضمام الى الحكومة»، مضيفاً: «بالأمس قلنا كلاما اننا مع العدالة والحقيقة لنفاجأ اليوم بكلام منسوب الى مصدر في الفريق الذي يطلق على نفسه اسم المعارضة الجديدة يقول إنهم شبعوا من اللغة الخشبية، فهل أصبحت العدالة والحقيقة لغة خشبية؟».

وعن موضوع تشكيل الحكومة، قال: «نعم تواجهنا اليوم بعض الصعوبات في تشكيل الحكومة، لكن اطمئنكم الى أنه مهما كانت الصعوبات تأكدوا أن لا أحد سواي سيشكل الحكومة، لأن هذا ما ينص عليه الدستور».

وكان ميقاتي استهلّ يومه الطرابلسي بزيارة دار الفتوى في طرابلس حيث كان في استقباله مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشرعي الأعلى الوزير السابق عمر مسقاوي.

وقال الرئيس المكلف «إن الوضع الصعب في لبنان والمنطقة هو الذي أعطاني حافزا لحمل كرة النار والترشح لرئاسة الحكومة، وانا متمسك بالصلاحيات الدستورية المنصوص عنها لرئيس الحكومة المكلف ولن أتنازل عنها».

وفي ما يتعلق بموضوع المحكمة الدولية، قال: «أخذت على عاتقي عدم الدخول في اي جدال من أي نوع كان، ولكنني أقول فقط هل هناك أحد لا يريد الحقيقة والعدالة من دون موارية أو استثمار سياسي؟ هل يعقل لرئيس وزراء موجود في السلطة ان يقبل الا يتابع قضية اغتيال رئيس وزراء سابق؟».

في موازاة ذلك، أنهت قوى 14 آذار استعداداتها لأول اجتماع تعقده مساء اليوم بصفتها «المعارضة الجديدة» والذي سيحضره نوابها الـ 60، على ان يليه مباشرة او غداً خطاب يُوصف بانه مهم للرئيس الحريري.

وعُلم ان البيان الذي سيصدر عن نواب 14 آذار سيؤكد «رفضها قاطبة المشاركة في حكومة الرئيس ميقاتي العتيدة بعدما تبيّن أن الأسباب الموجبة تتمثل في عدم اعطاء الضمانات اللازمة التي طلبتها سواء منها المبدئية أو الرقمية المتعلقة بالثلث الضامن».

كذلك يؤكد البيان التمسك بالثوابت ورفض طريقة التعامل التي يلقاها الرئيسان سليمان وميقاتي من قوى 8 آذار وتالياً فإن قوى 14 آذار «لن تكون شاهد زور على ما يجري».

وسيعقب اجتماع اليوم لقاء موسع ثان ستعقده قوى 14 آذار على مستوى قياداتها في السادس من مارس المقبل في فندق البريستول أيضا، وسيحضره نواب وشخصيات وكل من يدور في فلك «14 آذار»، لإعلان وثيقة سياسية، وتحديد خريطة الطريق التي ستعتمد انطلاقا من التجمع الجماهيري في 14 مارس المقبل.

واستبق رئيس البرلمان نبيه بري اجتماع 14 آذار، لافتاً الى انه بعد الإعلان المتوقع لـ14 آذار عن رفض المشاركة في الحكومة رسمياً والانتقال إلى المعارضة، سيُفتح الطريق السريع أمام ميقاتي للسير بتشكيلته.

واذ نفى بري ما يقال عن أن تأخير تشكيل الحكومة مرتبط بأسباب تتعلق باحتفال 14 مارس أو بانتظار القرار الاتهامي، قال: «هذا الكلام ليس دقيقاً، والرئيس ميقاتي لن يتردد في إعلان تشكيلته بمجرد أن تكتمل عناصرها، وحتى لو كان ذلك مساء 13 مارس»، موضحاً «أن المعضلة الوحيدة حتى الآن هي حقيبة الداخلية، لكنها لن تكون عقبة أمام التأليف المرتقب».

استقالة 11 ديبلوماسيا في بعثة ليبيا لدى الجامعة

الهوني: القذافي خطط لاغتيال خادم الحرمين والملك حسين

| القاهرة - من ربيع حمدان |

كشف مندوب ليبيا في الجامعة العربية الذي استقال من منصبه، عبدالمنعم الهوني، أن العقيد معمر القذافي خطط لاغتيال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وملك الأردن الراحل حسين، من دون توضيحات إضافية، واصفا القذافي بـ«الديكتاتور الأسوأ من الرئيس العراقي المقبور صدام حسين».

وكشف الهوني، عن أنه وجه رسالة استقالة إلى القذافي ووزارة الخارجية احتجاجا على السماح بضرب المتظاهرين العزل وسحقهم، معتبرا أنه كمواطن ليبي لا يمكنه السكوت مطلقا على هذه الجرائم التي تصل إلى حد الإبادة الجماعية.

وكان الهوني استقال من جميع مناصبه وانضم للثورة الشعبية في أول أيامها.

من جانب آخر، تقدم أعضاء مندوبية ليبيا الدائمة لدى الجامعة باستقالة جماعية من مناصبهم احتجاجا على «استخدام النظام الليبي الذي يقوده العقيد معمر القذافي العنف الدموي لإخماد ثورة الشعب الليبي».

وقال 11 ديبلوماسيا، في بيان، إنهم قرروا الانحياز والانضمام إلى ثورة المحتجين.

نجامينا تنفي وجود مرتزقة تشاديين في ليبيا

نجامينا - ا ف ب -نفت تشاد، وجود مرتزقة تشاديين في ليبيا قد يكونون يشاركون في قمع المتظاهرين الى جانب القوات المسلحة الليبية.

واعلنت لوزارة الخارجية في بيان، الجمعة، ان «وزارة الخارجية تذكر بان المواطنين التشاديين المقيمين في ليبيا لم يتدخلوا لا من قريب ولا من بعيد في الاحداث المؤلمة التي تعيشها البلاد».

وتابع ان الوزارة «تطلب من مواطنيها الذين عاشوا دائما في سلام في هذا البلد الشقيق، الامتناع عن القيام باي عمل يمكن ان يخل بالامن».

واشار عدد من وسائل الاعلام في الايام الاخيرة الى وجود مرتزقة اجانب في ليبيا.

وبعد سنوات من التوتر مع ليبيا برئاسة العقيد معمر القذافي الذي خاضت معه تشاد حربا في الثمانينات، اقام الرئيس ادريس ديبي اتنو علاقات ممتازة مع القذافي الذي تدخل في غالب الاحيان كوسيط بين تشاد والسودان بين 2006 و2011.

شافيز «يدعم» الحكومة الليبية ... و«ليس كل» قرارات القذافي

كراكاس - ا ف ب -اكد الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز، انه يدعم الحكومة الليبية، لكنه لا يدعم بالضرورة كل قرارات العقيد معمر القذافي، متمنيا مع ذلك السلام لليبيا.

وقال شافيز خلال جلسة لمجلس الوزراء نقلها التلفزيون الرسمي، اول من امس «انا لا استطيع الا ان اقول اني ادعم واؤيد وارحب بأي قرار يتخذه اي صديق اينما كان في العالم».

واضاف: «نعم، ندعم الحكومة الليبية، واستقلال ليبيا. نريد السلام لليبيا ويتعين علينا ان نتصدى بكل قوتنا لمساعي التدخل» الاجنبي فيها.

وتميزت علاقات فنزويلا وليبيا بالتقارب الشديد خلال السنوات الاخيرة، حتى ان شافيز اعلن خلال زيارة للقذافي الى كراكاس عام 2009 انهما «متحدتان في المصير نفسه وفي المعركة ضد عدو مشترك» اي الامبريالية الاميركية.

واوضح الرئيس الفنزويلي انه لم يتمكن من الاتصال بالقذافي منذ بداية الثورة واوضح انه يفضل «الصمت الحذر» بسبب «التضليل الاعلامي» حول الاحداث في ليبيا.

واكد ان لديه شعور بوجود «خطر اندلاع حرب اهلية في ليبيا» واعتبر ان تصريحات الولايات المتحدة وبلدان اخرى تنم عن «تكالب» و«تآمر».

البابا وافق على استقالة صفير

... من سيكون البطريرك الـ 77 للموارنة؟ سؤال صار «حقيقة» امس في لبنان، مع اعلان الفاتيكان ان البابا بنديكت السادس عشر وجّه كتاباً الى البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير «يعلن فيه قبول الاستقالة التي كان تقدم بها غبطته، كما يشيد بمزاياه وفضائله»، مقدّراً «قراركم الحر والشهم بالاستقالة الذي اتخذتموه بملء حريتكم والذي يعبر عن تواضعكم».

ومع هذه الموافقة من الفاتيكان والتي اعلنت عنها أمانة سرّ البطريركية المارونية والتي جاءت غداة الموافقة الشفوية على الاستقالة التي ابلغها رأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم الى رأس الكنيسة المارونية خلال لقائهما اول من امس في الفاتيكان، بدأت الانظار تتجه الى «الخطوة التالية» في آلية انتخاب بطريرك جديد.

ورغم ما نُقل عن مصادر كنسية مطلعة من ان أمام البطريرك فترة عشرة أيام ليوجه خلالها الدعوة الى مجمع الاساقفة (يضم 40 مطراناً) لانتخاب بطريرك جديد، فان دوائر عدة قريبة من الكنيسة تستبعد تحديد موعد جلسة الانتخاب (حدها الأقصى بعد شهر من قبول الاستقالة) قبل المحطتين المهمتين في مسيرة صفير وهما القداس الاحتفالي الضخم الذي سيقام في بكركي (حيث مقر البطريركية) في 5 مارس لتكريم البطريرك الـ 76 لمناسبة يوبيله البطريركي الفضي ويوبيله الاسقفي الذهبي. على ان يشهد اليوم التالي ختام الاحتفالات بمرور 1600 سنة على وفاة القديس مارون بقداس يترأسه صفير في بازيليك سيدة حريصا.

وتلتقي اوساط قريبة من الكنيسة عند الجزم بأن صفير ستكون له «كلمة» في اختيار خلَفه الذي «لن يكون بعيداً عنه»، ولا يُستبعد ان يتولى هو شخصياً ادارة الجلسة الانتخابية لمجمع الاساقفة ورسم مواصفات البطريرك الجديد بالتنسيق مع الفاتيكان الذي يكنّ لصفير احتراماً استثنائياً راكمه على مدى ربع قرن من توليه السدة البطريركية. مع الاشارة الى ان «قوة» صفير في ملف انتخاب خلفه يستمدّها ايضاً من واقعة أن أكثر من نصف المطارنة رسمهم وساهم في شكل أساسي باختيارهم. ومعلوم ان صفير (91 عاماً)، والذي يوصف بانه «بطريرك الاستقلال الثاني»، يتولى سدة البطريركية منذ 1986 حين انتُخب خلفاً للبطريرك مار انطونيوس بطرس خريش الذي أقعده المرض.

الشرطة الفرنسية تخلي ايفل ومونتبارناس للاشتباه بوجود قنابل

باريس - كونا - اعلنت السلطات الامنية الفرنسية، امس، اخلاء برجي ايفل ومونتبارناس في باريس، اثر الاشتباه بوجود قنابل فيهما.

وذكرت شرطة باريس في بيان، انها تلقت بلاغات حول وجود قنابل في البرجين الليلة قبل الماضية، حيث تم اخلاء 1700 شخص من برج ايفل، و300 من مونتبارناس.

واضافا ان خبراء المتفجرات قاموا بتمشيط البرجين بعد اغلاق برج ايفل لمدة ساعتين ونصف الساعة وبرج مونتبارناس حتى صباح امس، حيث تبين ان البلاغات كاذبة.

يذكر ان الشرطة كانت اخلت محطة سان لازار وبرج ايفل ومحطة سان ميشال وسط باريس، في سبتمبر الماضي اثر تلقيها معلومات حول وجود قنابل فيهما.

غيتس: خطر تدخل في بلد أجنبي كما في أفغانستان والعراق... ضئيل

واشنطن - يو بي أي، ا ف ب - أكد وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس، انه سيكون من غير الحكيم أن تخوض الولايات المتحدة حرباً جديدة على غرار حربي العراق وأفغانستان، وأن فرص تنفيذ عملية مماثلة لتغيير الحكومة في أي بلد على هذه الطريقة، ضئيلة.

وقال غيتس أمام مجموعة من الطلاب العسكريين، اول من امس، «برأيي، ان أي وزير دفاع مقبل ينصح الرئيس بإرسال قوات أميركية برية مجدداً إلى آسيا أو الشرق الأوسط أو أفريقيا، يجب أن يفحص عقله، كما قال الجنرال ماك آرثر».

وأضاف ان الحقيقة تعني ان على الجيش أن يعيد تشكيل موازنته لأن النزاعات الممكنة في مناطق مثل آسيا أو الخليج العربي، يرجّح أن تخاض بقوات بحرية أو جوية بدلاً من القوات البرية التقليدية.

وأكد الوزير ان «احتمالات تكرار حرب جديدة على غرار حربي أفغانستان أو العراق - أي اجتياح وتهدئة وإدارة بلد في العالم الثالث - قد يكون ضئيلاً»، لكن الجيش وبقية الحكومة يجب أن يركزوا على القدرات التي يمكنها «منع المشاكل المستفحلة من أن تنمو لتصبح أزمات كبرى تتطلب تدخلاً عسكرياً أميركياً واسع النطاق مكلفاً ومثيراً للجدل».

لكن غيتس حذر من ألاّ يتخطى الجيش الأميركي الانحياز المؤسساتي نحو الحروب التقليدية، داعياً إلى إنهاء هذه الذهنية.

من ناحية ثانية، أظهر استطلاع للرأي أن معظم الأميركيين يريدون وقف المساعدات التي تقدمها بلادهم إلى الدول العربية.